

شرح فضل الإسلام (70) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم

الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وصلنا في كتاب شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب الى فضل الاسلام الى الباب السادس الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا - 00:00:00
محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب غفر الله لنا وله. باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام. وقوله - 00:00:30

تعالى هو سماه دعوة للاسلام يعني مسمى الاسلام. خروج ما حكم الخروج عن مسمى الاسلام؟ قلت اه واخذ لقب غير الاسلام مثل ما حصل من اليهود تسموا اليهودية تركوا مسمى الاسلام وكذلك النصارى وكذلك بعض الطوائف - 00:00:40

المنتسبة للاسلام تركت مسمى الاسلام وتسمت باسماء غير الاسلام باسم غير الاسلام. نعم سم. وقوله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا. عن الحارث الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله - 00:01:10

عليه وسلم انه قال امركم بخمس بخمس الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة انه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه الا يرجع. ومن ادعى دعوى الجاهلية فانه من - 00:01:30

فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال وان صلى وصام فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح. وفي الصحيح من فارق الجماعة شبرا فقد فمات فميت - 00:01:50

جاهلية وفيه ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم نعم. هذا الباب عقده المصنف رحمه الله ببيان وجوب التمسك باسم الاسلام. وان الدعوة التي يدعي بها اهل الاسلام. واللقب الذي يلقبون به. او - 00:02:10

الدعوة التي يدعو بعضهم بها وينتسب اليها ويحتمي لها وينتمي لها هي دعوة الاسلام. هي دعوة الاسلام. اما دعوى القبائل حمية القبائل عصبية مذاهب عصبية اللقب الاخرى فهذه هي التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم. فمعناه دعوة الاسلام - 00:02:40

يعني نسبة الاسلام النسبة الى الاسلام وقوله تعالى هو سماكم من قبل وفي هذا هو اي الله سماكم المسلمين هذه جاء في سياق قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اسجدوا - 00:03:10

واركعوا وافعلوا الخير لعلكم تفلحون هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم. هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس. فاقيموا الصلاة واتوا - 00:03:40

واعتصموا بالله هو مولاكم. فنعم المولى ونعم النصير يقول عز وجل هو اجتباكم. الله اصطفاكم لهذا الدين. وما جعل عليكم في الدين من حرج. هو اجتباكم اصطفاكم. قال كما قال عز وجل ثم اصطفينا ثم اورثنا - 00:04:10

كتاب الذين اصطفينا من عبادنا ثم اورثنا الكتاب هذا الدين هذا الملة هذا الوحي منزل قرآن الذين اصطفينا من عبادنا اذ اجتباهم. كما اجتبي من قبلهم من الامم واتباعهم. من الانبياء - 00:04:40

كم اجتبا من قبلنا من الانبياء واتباعهم كما قال عز وجل في سياق الانبياء ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده. اللهم اهدنا فيمن هديت. يهدي به من يشاء - 00:05:00

ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون اولئك الذين اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا

بها قوما ليسوا بها بكافرين. هم الانصار المهاجرون والانصار. فان يكفر بها هؤلاء كفار قريش. هذه النبوة وهذه الرسالة - 00:05:30
هذي الشريعة فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين المهاجرون والانصار اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حواريون المهم ان ان هذا هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج - 00:06:00

هذه الشريعة ليس فيها حرج. شريعة يسر كما مر معنا في قوله عليه الصلاة والسلام بعثت بالحنيفية السمحة. وسئل اي الاديان احب الى الله؟ قال الحنيفية السمحة. وهذا الدين دين يسر. قال - 00:06:20

عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. هو اجتباكم اصطفاكم لهذا الدين. وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم. ملة ابيكم ابراهيم هذه جملة معترضة. ولذلك قال هو اجتباكم وما جعل - 00:06:40
في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هذا الدين. هذا الدين هو ملة ابيكم ولماذا انتصبت ملة ابيكم ابراهيم؟ قالوا على بمعنى الزموا ملة ابيكم ابراهيم. او على نزع الخافض - 00:07:00

اللي هو الحرف التشبيه كملة ابيكم ابراهيم. هو كملة ابيكم ابراهيم. فنزعت الخافض انتصب صار ملة ابيكم ابراهيم ثم قال هو سماكم المسلمين من قبل. هو بعض المفسرين قال هو اي ابراهيم. وجمهور المفسرين على انه هو يعود الى الرب عز وجل. لانه قال هو اجتباكم - 00:07:20

وما جعل عليكم في الدين من حرج. ثم قال هو سماكم المسلمين. فالتسمية من الله وليس ببعيد ان ابراهيم الخليل يكون سمي ذلك. ولذلك جاء بعد ذكر ابراهيم قوله هو سماه - 00:08:00

اخوة المسلمين فلي الضمير يعود الى الله عز وجل ويشمل ابراهيم لاحتماله لان ابراهيم كان في دعائه ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وارنا مناسكنا وتب علينا في دعاء ابراهيم - 00:08:20

اسماعيل عند بناء البيت واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. فهنا جمهور المفسرين ان هو سماكم المسلمين هو الله. ولكن ليس ببعيد ان يكون ايضا يشمل ان يكون ابراهيم. سمي - 00:08:40

ذريته لان النبوة كما قال عز وجل وجعل في ذريته النبوة والكتاب فيكون على ملته وبهذا الاسم. هذا اللقب المسلمين. فاذا ان لا تتركوا هذا الاسم لا تتركوا هذا الاسم الذي ارتضاه الله لكم كما ارتضى الدين لكم. قال ورضيت لكم الاسلام - 00:09:00

واذن لكم ان تتسموا به لو ان الله لم يأذن لنا ان نتسمى بهذا الاسم ما استطعنا. منعنا منه لكن الله من رحمته اذن لنا. فاليهود تسموا باسم اخر اليهودية. والنصارى باسم اخر النصرانية. لكن الله - 00:09:30

اليهود قيل لجد لهم اسمه يهوذا. وقيل لانهم قالوا هدا اليك. اي تبني ورجعنا والنصارى قيل بانهم نسبة الى الناصرة بلدة وقيل انهم قال من انصاري الى الله؟ قال الحواء - 00:09:50

اليوم نحن انصار الله فسموا المهم سموا بكذا او كذا باسباب لكن الاسم العام تركوه الذي كان عليه موسى وعيسى وهارون والانبياء كلهم على هذا الاسم لكنهم تركوه اما وهناك اسماء مدح موجودة في الشريعة غير هذا الاسم العام. اسم الملة الاسلام - 00:10:10

كما جاء في الحديث الذي فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله كلكم نسخة واحدة موجودة الواو فيها كلها ولا عندك انت نسخة ثانية؟ الحديث في اخره المسلمين والمؤمنين عباد الله. اخر الحديث - 00:10:40

ما فيش بنسختك؟ حتى النسخة ثابت طيب ايش يعني سماكم مسلمين وسماكم المؤمنين وسماكم عباد الله. هذه القابكم هي الذي قال الله عز وجل بنس وفسوق بعد الايمان. لا تنازوا باللقاب. يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم -

00:11:10

ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تنازوا باللقاب بنس الاسم الفسوق بعد الايمان اسمها الفسوق اللقاب هذي معايير بعد الايمان اي بعد اسماء الايمان. مثل هذا المسلمين المؤمنين عباد الله - 00:11:50

ايتاء سماكم المسلمين. سماكم المؤمنين. سماكم عباد الله. وهكذا من اسماء الايمان. مثل التي يأذن الله بها مهاجرين والانصار لكن لا تكون ايش؟ دعوة جاهلية كما سيأتينا فهنا حديث الحديث الذي اورده المصنف عن الحارث الاشعري عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال امركم بخمس هذا الحديث - 00:12:10

كما قال رواه احمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح. وفيه آ قصة ان الله اوحى الى عيسى بخمس كلمات ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا امركم بخمس امرني الله بهن هذا امر - 00:12:40

والله لي محمد صلى الله عليه وسلم ان يأمر امته بهن. السمع والطاعة. سمع والطاعة يعني لولاة الامور هذا امر الله ليس امر سياسي او لاهوال السياسة الساسة هذا شرع الله والجهاد - 00:13:00

جهاد ماض لا ينقطع الى قيام الساعة ليس كما تقول بعض الطوائف نترك الجهاد وليس لنا بالجهاد لا لكنها شريعة لها وقتها مثل الحج. الحج له وقته كل سنة في شهر ذي الحجة. هل يحج الناس في شهر - 00:13:20

رمضان هل لو يتحتم شخص واراد ان يقيم الحج في رمضان؟ هل يصح منه؟ لا يصح. لانه شريعة لها وقتها كذلك الجهات شريعة لها ظرفها لها ظرفها كما كان في اول تشريعها تأخر لظرفها كذلك - 00:13:40

يكون في حسب الاحوال. المهم انها شريعة باقية. لا تنسخ ولا ترفض. قال والهجرة. كذلك الهجرة مشروعة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة ما لم تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى - 00:14:00

تطلع الشمس من مغربها. واما حديث لا هجرة بعد الفتح فالمقصود به الهجرة خاصة. هجرة الى النبي صلى الله عليه وسلم من مكة من مكة الى المدينة. او من غيرها الى المدينة قبل فتح مكة. فهذا الذي قال لا هجرة بعد الفتى. اما بقية اما الهجرة عموما في - 00:14:20

ظرفها ووقتها المناسب فهي باقية. وتكلمنا على هذا فيما مضى في الدروس الماضية ما نعيده. والجماعة اي لزوم الجماعة انظروا الى هذا السمع والطاعة والجماعة مما امر به النبي صلى الله عليه وسلم والجهاد والهجرة. قال فانه - 00:14:40

من فارق الجماعة قيد شبر فارق الاسلام هذا الذي اورده الشيخ لاجله. الخروج عن دعوة الاسلام للجماعات انفارق الجماعة قيد شبر اي قدر شبر. قيد بكسر القاف. قيد بمعنى قدر. مو قيد. القيد معروف. تقييد - 00:15:00

بمعنى قدر شبر هذا الشبر هذه مد الاصابع الخمسة اذا فرجت من بين من طرف الابهام الى طرف الخنصر هذا الشبر والذراع شبران هكذا هذا الذراع من المرفق الى طرف الاصبع - 00:15:20

الوسط الوسطى هذا ذراع ومقداره شبران كل شخص ذراعه بقدر شبريه وهذا الفكر الفكر هذا مد الابهام والسبابة مسافة ما بينهما مسافة ما بين طرف والطرف السبابة يسمى الفطر المهم يقول من فارق الجماعة قيد شبر يعني اي مفارقة - 00:15:40

خرج عن الجماعة جماعة المسلمين وامامهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فالزم جماعة المسلمين وامامهم فقد مع ربة الاسلام من عنقه. الرقة معروف. الحبل الذي يسمى الربق الربج تعرفونه الذي - 00:16:10

تربط به الغنم البهم له ربة عدة اشياء ربات يربع بالرجل وثم يعني كأن الاسلام ربة في العرق. فاذا خرج من الجماعة كأنه منه وخرج من الاسلام. وليس خروج كفر من الملة لا خروج كفر اصغر. كبيرة من الكبائر ليس المعنى انه - 00:16:30

هو كفر ليس هذا انما هذا تغليظ وكفر اصغر من كبائر الذنوب لا يظنه مثل ما يظن وهل ان ترك الجماعة وترك البيعة والسمع والطاعة انه كرامة وانه لا لا يطيع للولاة العصاة ولا يبايعهم - 00:17:00

وان هذا من انتصار للاسلام هذا جهل. هذا خلع لرفقة الاسلام. وقوع في الكفر قال فقد خلع ربة الاسلام من عنقه الا ان يرجع الى الجماعة. فاذا رجع الى الجماعة رجع الى الاسلام كما قال عمر انه لا اسلام - 00:17:20

الا بجماعة ولا جماعة الا بامامة ولا امامة الا بسمع وطاعة. يعني لا امامة ولاية سمع وطاعة قال ومن ادعى دعوى الجاهلية عندك ادعى ولا دعا بدع والجاهلية؟ نسختك ابداع ادعى لمن دعا - 00:17:40

ها؟ من دعا دعا بدعوة ولا دعوة؟ بدعوى الاصح ومن دعا بدعوى الجاهلية ومن دعا بدعوى الجاهلية. دعا غيره نادى لقومه يا لال فلان يا جماعة كذا داخل الاسلام - 00:18:10

يصبح تحزب عصبية قبايل على بعضها البعض احزاب على بعضها البعض تناصرون هذا يقول ايش؟ فانه من جثا جهنم. جثا جهنم

اي من مجموع جهنم او مما يجمع في جهنم - 00:18:40

مما اعيد بالنار. مثل ما يحصل الان بين الناس عصبية وحمة داخل داخل الاسلام والنبى عليه الصلاة والسلام يقول لا حلف في الاسلام لا حلف في الاسلام يعني لا تحالف في المسلمين بينهم - 00:19:00

على بعضهم البعض داخل الاسلام. يعني هذا المعنى في الاسلام داخل الاسلام. المسلمين يصيرون احزابا بعضهم يحالف بعضا على بعضهم البعض نهى عنه النبى عليه الصلاة والسلام. وانما يقول عليه الصلاة والسلام انصر اخاك ظالما او مظلوما. نصرة المظلوم على -

00:19:20

قوله عز وجل لو قال قائل كيف يطيب لو كان هناك بغي او ظلم او دولة جائرة او ظالمة نقول هؤلاء كما قال الله عز وجل فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي. ليس تحالفا دائما حتى ولو ظلمت - 00:19:40

لا مع مع المظلومة على الظالمة. مع المظلومة على الظالم مع الفاء الطائفة. قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما اول الامر مصلح فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي. حتى تفية الى امر الله. ما قال - 00:20:00

كونوا دائما مع احدهما ولذلك النبى صلى الله عليه وسلم كان في غزوة فلما فكسع رجل شاب او غلام من المهاجرين رجلا من الانصار ضربه على دبره. فقال الانصاري يا للانصار. استنصر بقومه - 00:20:20

فقال المها فجاء من ينصره فقال المهاجر يا المهاجرين فجاء من ينصره فكادت ان تشب فتنة بين المهاجرين والانصار فقال النبى صلى الله عليه وسلم ابي دعوة الجاهلية وانا بين اظهركم؟ ايش دعوة الجاهلية؟ لقب الانصار - 00:20:40

ولقب المهاجرين الذي لقبهم الله به في القرآن لان تحول من لقب الى دعوة حمة جاهلية استنصر بعضهم على بعض التحول الى لقب مذموم او الى دعوة مذمومة هذا اللقب الذي مدحه الله وقال - 00:21:00

قالوا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار مدحهم الله والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه ومدحهم بهذا

الوصف في آيات من كتابه. لكن وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا يحب الانصار الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق - 00:21:20

وقال لولا الهجرة لكنت امرأ انصاريا. ما الذي جعل هذا الامر يتحول الى المذموم ونهى عنه النبى صلى الله عليه وسلم لانه تحول الى تحزب تحزب مثل ما يحصل الان بين بين المسلمين - 00:21:40

هؤلاء اخوان وهؤلاء سلفيين وهؤلاء اه قطبيين وهؤلاء التبريغيين وتحزبات وهذا ينصر وهذا وهذا يؤوي هذا على صاحبه مهما كان. لا الانتساب الى الدين. ولا ان ينتسب الى السلفيين لانه لقب لا بأس مشروع. لان المقصود به ايش؟ النسبة الى السلف وليس المقصود

حزب اسمه السلف. او اسمه - 00:22:00

مثل ما يجوز الانتساب الى الحنبلي والشافعي لكن اذا صار تعصب حزب اذا صار نصرة شيء على شيء حرم ذلك. واما خروج عن عن مدلول الاسلام او مثل الانتساب للانصار - 00:22:30

المهاجرين الانتساب للانصار لا بأس مو واحد. هو لقب الى طائفة من من الامة. انتساب الى لا بأس طائفة من الامة كالانتساب الى القبائل قبيلته فلان قال يا ايها الناس انا خلقناك - 00:22:50

من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل. ليس عارف والله عز وجل جعلهم شعوبا وقبائل. سمي هذا قبيلة وهذا شعب شعبة ربيعة شعب تميم شعوب العرع او شعوب الامم. العجم. وقبائل قبائل العرب. الله الذي جعل ذلك. هذا الشيء القدري - 00:23:10

لماذا؟ ها؟ لتفاخروا. لتعارفوا. القاب تعارف يعرف الناس ان هذا من الشعب وكذا. او من قبيلة كذا. ينتسب اليهم. لانه قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فالكرم بالتقوى ليس بالقبيلة الكرم عند الله بالتقوى ليس بالقبيلة. وان كان الاحساب لها شيء الانسان اذا كان له عمل

في في - 00:23:30

كان يوصله عمله الى منزلة كعمل من سبق بالاسلام وكذا حسبه في الاسلام اوصله الى هذا الى هذا المكان لا بأس. قال يؤم القوم

اقرأهم لكتاب الله. وان كانوا في القراءة سواء فاعلموا بالسنة. فان - 00:24:00

وفي السنة سوف اقدمهم هجرة او رواية فاقدمهم سلما يعني اسلاما. فهذا اوصله الى شيء بلغ به. وهكذا ومن كان من قرابة النبى

صلى الله عليه وسلم افضل ممن من غيره هذا حساب جعلها الله عز وجل. لكن ليست لاجل الكرامة عند الله. وقد - 00:24:20

يكون من له شيء من الدنيا جعل الله الاشياء. الحساب هو الاحساب غير الانساب. الاحساب الشيء الذي يحسب للانسان ولو لم يكن له نسب. اعمال مواقف واشياء في المجتمع يكون له محسوب. هذا الرجل محسوب له - 00:24:40

هذا الحسد والنسب على القبيلة لما ينتسب اليه هذا الفرق بين الاحساب والانساب المهم انها ليست ان اكرمكم عند الله اتقاكم. هذا عند الله عز وجل. وسيرفع الله هذا التقوى في الدنيا وفي الآخرة. لا شك سيرفعهم في الدنيا - 00:25:00

وفي الآخرة بلال رضي الله عنه عبد حبشي ليس له في الجاهلية لا حسب ولا نسب ورفع الله حتى صار سيدا في الدنيا والآخرة. يقول عمر ابو بكر سيدنا اعتق سيدنا يعني بلالا سيد - 00:25:20

ويوم القيامة سيد حتى في الآخرة. رضي الله عنه وارضاه. جاء في بعض الحديث انه من سادة يوم القيامة ما الذي رفعه؟ قبيلة ينتسب اليها مال عنده مات فقيرا رضي الله عنه. لكن - 00:25:40

لكن الحسد الذي وصل له بالاسلام. هذا الذي وصل له. كرامة الله له ان اكرمكم عند الله اتقاكم بلال من اعظم اهل الاسلام منزلة في الدنيا والآخرة. بعد تلك الحالة التي كان عليها. وآ - 00:26:00

اذا جاء عمر اراد ان يستشير الناس وجاء بلال يدخل مباشرة فاذا قال قال له القائل بلال بالباب قال اذن له. صهيب بالباب اذن له ابو سفيان بالباب قال دعاه. سهيل بن عمرو قال دعه شيوخ قريش زعماء قريش - 00:26:20

الحارس ابن هشام شيخ بني مخزوم اخو ابي جهل عمرو بن هشام قال نعم فجاء قال اذن له جاء بلال قال اذن له قال صهيب كلهم كانوا عبيدا ممالك ضعفاء لكنهم سبقوا بالاسلام - 00:26:50

فلما قال ابو سفيان قال والله ما ظننت اني يعني يأتي يوم ان يدعى هؤلاء ويؤذن لهم واحجب فقال له سهيل ابن عمرو الامر سهل لكن اخشى ان يؤذن لهم يوم القيامة فيدخل الجنة ونحجب نحن - 00:27:10

هؤلاء سبقوا بالاسلام فبلغوا هذا المنزل عند الله وعمر حسب لهم هذا الشيء وانزل اليوم هذه المنزلة ويستحقونها. والكرامة من الله هو الذي امر عمر بهذا. الكرامة هذه من الله. المهم يا اخواني - 00:27:30

يقول من دعا دعوة بدعوى الجاهلية اي بعصبية الجاهلية. فانه من جثى جهنم فقال يا رسول الله وان صلى وصام؟ قالوا وان صلى وصام وزعف في رواية وزعم انه مسلم - 00:27:50

وان صلى وصام وزعم انه مسلم عندك هذه في النسخة الثانية؟ وزعم انه مسلم. فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام قال وان صلى وصام. فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله - 00:28:10

هذا الذي سماكم يعني اذا ناديت قل يا عباد الله يا مسلمين حتى لو اراد الانسان ان يستنصر ظلمه احد فاذا قال يا عباد الله انصفوني من هذا الرجل سيأتيه المسلمون. سيأتيه الذي يريد الانصاف. لكن اذا قال يا بني فلان قبيلته - 00:28:30

سيستنصر له قبيلته بالحماية. اما اذا قال يا معشر المسلمين انصفوني من هذا الرجل سيأتيه اناس من جماعة ذاك الرجل ينصفونه لانه دعاه بدعوة الاسلام. ولذلك لما كسع الرجل المهاجر والانصاري واختصم - 00:28:50

وخرج النبي قال وما ذاك؟ قالوا كسع مهاجري انصاريا. فاحتمله قوم. فقال وسلم بدعوى الجاهلية دعوها فانها منتنة. ثم قال انصر اخاك ظالما او مظلوما ماشي. انصر المظلوم. قالوا هذا المظلوم في الظالم قال امنعه من الظلم. يعني كلنا ظد - 00:29:10

الظالم مع المظلوم. اما ان نقول نحن من جماعة نحن من حزبه. نحن من قبيلته ننصر صاحبنا. هذا هو الظلم. هذه دعوة الجاهلية قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن قاتل تحت راية علمية. فقتل فقتله جاهلية - 00:29:40

ومن خرج ينصر عصبية فقتل فقتله جاهلية هذا الذي يحصل عصبية وليس تبي الضرورة ان تكون العصبية قبلية يا اخوان لا هي العصبية ان تكون خارج اطار الاسلام او داخل هذه الاحلاف القبلية - 00:30:00

ابو الوطنية او الحزبية لان الاحزاب كثرت في الناس. اصبح الانسان ينصر حزبه حتى في الانتخابات الحزب الفلاني لهم ايش؟ مرشح والحزب الفلاني لهم مرشح والحزب الفلاني ما الذي يحملهم على ذلك - 00:30:20

العصبية العصبية الحزبية. حتى في المذاهب الفقهية والاراء الفقهية. هؤلاء ينصرون الرأي فقيهم. رأي وهؤلاء ينصرون الرأي فقيهم عصبية. ليس مقصودهم الحق. وهذا ما يحصل وهذا فساد على الامة هذا فساد على الاسلام ونقض للاسلام. نقد للاسلام. قال -

00:30:40

الله عز وجل ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا ان تكون امة هي اربى من امة. انما يبلوكم الله به. هذه جاءت بعد سياق الوفاة بالعهود. يقول - 00:31:10

تبارك وتعالى واوفوا بعهد الله اذا عهد ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكروا. واوفوا بعهد الله اذا عاد ثم لا تنقض الايمان بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون. ولا تكونوا كالتي - 00:31:30

بعد من بعد قوة أنكاثا. ان تكون امة هي اربى من امة. تكون ايش؟ كل ما ترى جماعة او حزب اكبر تعمل الحلف معه. اذا كان يحصل من من الناس قديما فيتحالفون مع القبيلة الاكبر ويتركون - 00:32:00
فظنوا هذا انه ماشي في الاسلام نهى الله عنه. انما يبلوكم الله به ان تروا هذا هذه الغلطات وهذه الكثرة ابتلاء وامتحان. ثم كرر النهي مرة اخرى. فقال ولا ولا - 00:32:20

ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم. فتزل قدم بعد ثبوتها. وتذوق السوء بما عن سبيل الله. ولكم عذاب عظيم. ولا تتخذوا ايمانكم دخلا ايمانكم عهودكم واحلافكم. هذا يسمى يمين عقد اليمين الحلف. لانها مبني على يمين. ولا تتخذوا ايمانا - 00:32:40
مدخلا بينكم بين المسلمين بينكم هنا يعني بين المسلمين. دخلا احلاف داخلية بينكم. فتزل قدم بعد وثبوتها ثبتت عن الاسلام فتزل عن الاسلام. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقد خلع ربة الاسلام من عنقه. وكما قال وان زعم انه - 00:33:10
مسلم وان صلى وصام وزعم انه مسلم. هذه الاحلاف وقال ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم. هذا الموجود الان ما الذي دمر الاسلام؟
الا هذه الاشياء الموجودة. جعلت الاسلام في بوتقة احزاب. ظيقة - 00:33:30

اخوان يتناصرون لهم منظمات لهم احزاب لهم مصير. ظد من هو ظدهم؟ ظد من ينتقدهم. ظد من لم يوافقهم. ولو كان من اصلح عباد الله ولو كان من اعلم عباد الله لابد اما معهم او ضده. كذلك اخرون ذلك الجماعات الاخرى والاحزاب الاخرى. هذا الذي يحصل - 00:33:50

هي دمار للاسلام. العجيب اني اتي شخص ويقول هذه ظاهرة صحية. كثرة الجماعات ظاهرة صحية. فساد فساد بنص الشرع واجماع السلف. ان هذا شر ويأتي من من الدعاة من يقول هذه ظاهرة صحية - 00:34:10

هي تتفرق الامة وتشتتها. وبدل ان يكون الامة مرتبطة بعلمائها مرتبطة بالكتاب والسنة. تنظر الى امر تعمله اينما كان الشخص فردا او جماعة. يجتمعون في مسجدهم ويتعلمون من شيخهم وينطلقون على ضوء - 00:34:30
تسلم يراجعون العلماء مهما كان الى ان يصبح مذهباً وحزباً ضيقاً لا يأخذون الا من تنظيم الحزب واذا امرهم الحزب يأتمرون به ولو كان مخالفا للنص والشرع ومخالفا للواقع مثل ما يحصل الان هذه الامور - 00:34:50

التي تحصل الامور والفتن والمظاهرات والاعتصامات ما الذي جاء بها؟ الاحزاب. وتلبس بلبوس الشرع وتعطى انها المقصود بها نصره الشرع بل ويأتي احيانا من يطعن في الامة وفي علماء الامة بل ومن يأتي يطعن بعض المسلمين بحجة نصره السنة ويفرق المسلمين - 00:35:10

وانا انصحكم بشيء لا يحتاج ان تسمعوا الى كلامي انا. انصحكم ان تنظروا الى كبار العلماء ما طريقتهم؟ فاسلكوها. باختصار انظر الى ما كان عليه ابن باز وابن عثيمين والالباني عليه سماحة المفتي وعليه الفوزان علماؤنا الذين نعرفهم بالعلم والايمان - 00:35:40
بالصلاة العلم بالسنة ما هي الطريقة التي هم عليها؟ باختصار لان الله يجعل لك دلائل في الارض المنصورة من هذه الامة تبقى يقتدي بها الناس لابد ان يكون للامة شيء يقتدون به ومن رحمة الله بهؤلاء - 00:36:00
الامة وجود هؤلاء فاسلك طريقتهم. دعك من من غيره. ما هم الطريقة التي عليها؟ هل حتى لا تجدهم يتعصبون لماذا ولا يتعصبون

لطائفة ولا يتعصبون لحزب ولا يتعصبون لشيء رحمهم الله. لذلك جعل الله لهم الامامة اما من جعل - [00:36:20](#)

نفسا ضيقا في حزب او في جماعة فلا يجعل الله الامام ما يأمن لا لا يجعل الدين آآ ملتبسا على الناس يبينه عز وجل. اما من دخل في هذه الامور فتزل قدم بعد ثبوته. بما وتذب - [00:36:40](#)

بما صدقتم عن سبيل الله؟ بما صدقتم عن سبيل الله لانهم يصبح صد عن سبيل الله. ويذوقوا عذاب عذاب عظيم نعوذ بالله قال وفيه اي في الصحيح افي دعوى الجاهلية وانا بين اظهركم - [00:37:00](#)

قال ابو العباس يعني شيخ الاسلام ابن تيمية كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب او بلد او جنس او مذهب او طريقة فهو من عزاء الجاهلية. يعني من دعوى الجاهلية عزوة الجاهلية - [00:37:20](#)

بل لما اختصم مهاجري وانصاري فقال المهاجرين يا للمهاجرين يعني يناديهم هذي ياء الندبة وقال الانصاري يا للانصار قال صلى الله عليه وسلم ابدعوا الجاهلية وانا بين اظهركم وغضب لذلك غضبا شديدا - [00:37:40](#)

انتهى كلامه رحمه الله. انظر الى هذا الكلام يا رب. النسبة الصحيحة الشرعية لما تحولت الى دعوى وعزوة حزبية داخل الاسلام نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك اخر - [00:38:00](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار. جعل الانصاري له اخ من المهاجرين. لما اخى بين المهاجرين والانصار اخى بين مهاجري صار يميل المهاجري وانصاره. لماذا؟ لتكون اللحمة بين المسلمين عموما. واخر - [00:38:20](#)

بين مهاجر ومهاجر وبين انصاره وانصاره ليحمل بعضهم بعضا ثم ارتفع هذا لما كثر المسلمون ارتفع وجاء الامر بان انما المؤمنون اخوة. عموم المؤمنين للمؤمنين اخوة بصفة عامة. اقرأ كلام الشيخ الباز - [00:38:40](#)

قرأناه كلام ابو العباس وقرأ كلام الشيخ ابن باز. هذا تعليق على كلام لا الاول. تعليق سماحة الشيخ ابن رحمه الله هذا يحذر من الدعوة الى الجاهلية. قال فلان يا ال فلان لا يا اهل التوحيد يا اهل الايمان. كلهم اخوة هذا - [00:39:00](#)

يعني يا اهل التوحيد يا اهل الايمان يا اهل الاسلام اذا كان هناك حاجة الى النداء فيدعى الى اهل المسلمين. نعم. كلهم اخوة اذا الحرب لا ينتسبون يا فلان يا قحطاني يا بني كذا يا بني كذا لا هم شيء واحد المسلمون شيء واحد - [00:39:20](#)

يدعى بدعوى الجاهلية. ولهذا لما قال المهاجرين يا للمهاجرين. وقال الانصاري. يا للمهاجرين. وقال الانصاري يا للانصار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي دعوة الجاهلية وانا بين اظهركم؟ فالواجب الدعوة بالاسلام. ايها الاخوة - [00:39:40](#)

ايها المسلمون ايها المؤمنون هكذا عند الاستغاثة والحث يحثهم على القتال باسم الاسلام باسم الايمان نعم قال ابو العباس هو تلف سماحة الشيخ؟ اي نعم ابو العباس هو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:40:00](#)

ان الدعاوي ان الدعاوي التي بغير الاسلام يا اهل مكة يا اهل الطائف يا اهل نجد يا اهل كذا هذه من دعاوى الجاهلية بل يقول ايها المؤمنون ايها الاخوة يا انصار الله يا عباد الله وهكذا هذا هو الواجب هذا هو الذي يحثهم يحرك - [00:40:20](#)

القلوب فعند لقاء العدو يحثهم على الثبات والصبر بدعوى الايمان بدعوى الاسلام. ايها المسلمون يا جند الله يا عباد الله ايها المسلمون يا انصار الله هكذا يشجعهم ويحثهم بالاسم العام. هذا الكلام انا هنا فيه - [00:40:40](#)

كلام لشيخ الاسلام اه وغيره نقلته في مطوية سبق اصلها مقالة احب ان اقرأ عليكم منها اسمها ولكن في التحريش بينهم اقرأ لكم بعض الكلام من ضمنها من الاسباب يعني من الاسباب التي دعت الى هذا التفرق والجهل بالسنة واصول الشريعة - [00:41:00](#)

مقاصدها ولذلك لا تجدوا زعماء هذه التحزبات وموقدینارها علماء راسخين وليسوا ائمة يقتدى بهم في فقه الشريعة ونشرها لعل بعضهم لم يعرف الا لم يعرف الا بتلك البلية وفتش ترى وما رأيي كمن سمع ومن تلك الاسباب الهوى - [00:41:50](#)

الخفي والظاهر حتى يمتلى القلب حقدا وبغيا. فيكره المخالف وما معه من حق او باطل. حتى في مسائل الاجتهادية القابلة للاجتهد والنظر ومنها البغي الذي حكاه الله عن من قبلنا فقال ان الذين ان الدين عند الله الاسلام. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاء - [00:42:10](#)

العلم بغيا بينهم. والايات في معنى في هذا المعنى كثيرة. فهم عندهم علم لكن بغى بعضهم على بعض فاختلفوا وتعادوا وتفرغوا. ومن

الاسباب وهو اكثرها واطورها التعصب للاشخاص. حتى صار من الناس من - 00:42:30

رجلا محنة للناس. فمن احبه وناصره فهو المحق. ومن خالفه فهو المبطل. وهكذا اتخاذ والجماعات على هذا النمط قال شيخ الاسلام ابن تيمية فمن جعل شخصا من الاشخاص غير رسول الله صلى الله عليه وسلم من - 00:42:50

احبه ووافقه كان من اهل السنة والجماعة ومن خالفه كان من اهل البدعة والفرقة كما يوجد ذلك في الطوائف من اتباع ائمة الكلام في الدين وغيره لذلك كان من اهل البدع والضلال والتفرق. يعني من اتخذ شخصا غير الرسول صلى الله عليه وسلم جعل هذا

الشخص ها محنة - 00:43:10

للناس. من احبه وولينا ومن ابغضه عدونا. يقول هذا من اهل البدع. هذي طريقة اهل البدع والضلال والتفرق. وبهذا تبين ان احق الناس بكلام شيخ الاسلام يقول وبهذا يتبين ان احق الناس بان تكون هي الفرقة الناجية اهل الحديث والسنة. الذين ليس لهم -

00:43:30

متبوع يتعصبون له الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهم اعلم الناس باقواله واحواله واعظمهم تمييزا بين صحيحها وسقيمها وائمتهم فقهاء فيها واهل معرفة بمعانيها واتباعا لها تصديقا وعملا وحبا وموالاة لمن - 00:43:50

ولهم عادات لمن عادها. الذين يروون المقالات الذين يردون المقالات المجملة الى ما جاء به من الكتاب والحكمة فلا ينصبون مقالة ويجعلونها من اصول دينهم وجمل كلامهم ان لم تكن ثابتة فيما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:44:10

صلى الله عليه وسلم. بل يجعلون ما بعث به الرسول من الكتاب والحكمة هو الاصل الذي يعتقدونه ويعتمدون عليه. وقال ايضا رحمه الله ومن والى موافقه وعاد مخالفه وفرق بين جماعة المسلمين وكفر وفسق مخالفه دون موافقه في مسائل - 00:44:30

الاراء والاجتهادات. المسائل التي فيها رأي وفيها اجتهاد. واستحل قتال مخالفه دون موافقه. فهؤلاء من اهل التفرق الاختلاف وقال ايضا رحمه الله وليس لاحد ان ينصب للامة شخصا يدعو الى طريقته ويوالي ويعاني - 00:44:50

عليها غير النبي صلى الله عليه وسلم. ولا ينصب لهم كلاما يفرقون به بين الامة. يوالي به على ذلك. الكلام او تلك السنة النسبة ويعادون. هذا مثل ما يحصل يجعلون لهم قاعدة من وافقنا عليها فهو معنا. وقال ايضا رحمه الله - 00:45:10

وكذلك التفريق بين الامة وامتحانها بما لم يأمر الله به ولرسوله. مثل ان يقال للرجل انت شكيلي او قرفندي. هذه اسماء طرائق طرق صوفية كانت موجودة منسوبة الى اصحابها. فيقال له انت شوكنيني ولا طرف طرفا دي. قال مثل يقال له للشخص للرجل -

00:45:30

انت شكيلي او قرفندي فان هذه اسماء باطلة. ما انزل الله بها من سلطان. بل الاسماء التي قد يصوغ التسمي بها مثل انتساب الناس الى امام كالحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي. او الى شيخك القادر والعدوي ونحوه. او مثل الانتساب الى القبائل كالقيد -

00:45:50

واليمني او الى الامصار كالشام والعراق والمصري. فلا يجوز يقول التي قد يصوغ التسمي بها. يعني قد يجوز اصل التسمي يجوز. لكن فلا يجوز لاحد ان يمتحن الناس بها. ولا يوالي بهذه الاسماء ولا يعادي عليها - 00:46:10

من اكرم الخلق عند الله اتقاهم من اي طائفة كان. اذا كانت متقيا لله قائما بالسنة هذا اكرم الخلق على الله. من اي طائفة كان وقال ايضا رحمه الله لا يجوز امتحان الناس باسماء ليست في الكتاب والسنة فان هذا خلاف - 00:46:30

وما امر الله به ورسوله صلى الله عليه وسلم وهو محدث للفتن والتفريق بين الامة. فاکرم الخلق على الله اتقاهم من اي طائفة كانت قد جاءت نصوص الكتاب والسنة بحث الامة على الائتلاف. وتحذيرهم من الافتراق. فكيف يجوز مع هذا لامة - 00:46:50

محمد صلى الله عليه وسلم ان تفترق وتختلف حتى يوالي الرجل طائفة ويعادي اخرى بالظن والهوى بلا برهان من الله وقد برى الله نبيه ممن كان هكذا. يعني بقوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء. قال كالخوارج - 00:47:10

وقد برأ الله نبيه من ممن كان هكذا. انما هذا فعل اهل البدع كالخوارج. واقل ما في هذا من الشر ان فضل الرجل من يوافقه على هواه وان كان الاخر اتقى منه. وانما الواجب ان يقدم من - 00:47:30

قدم الله ورسوله. وهذا التفريق الذي حصل من الامة علمائها وامرائها وكبرائها هو الذي اوجب تسلط الاعداء الذي هذا التفريق تفريق الذي حصل من الامة علمائها يعني العلماء يفرقون بين الامة - [00:47:50](#)

والامراء يفرقون يحزبون الناس علماء يحزبون الناس كبراء الناس يهزبون الناس قال هو الذي اوجب تسلط الاعداء. لان الاعداء وجدوا الامة متفرقة. هذا كلامه رحمه الله نقلناه باختصار نسأل الله تعالى ان يرزقنا الالفه والجماعة وان يوفقنا لزوم السنة انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:48:10](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم نعم. في شي زين عطنا. ايوة القرآن كما هو في نسخة معتمدة من هذا الكتاب هو الصحيح. لان عنوان الباب باب وجود الاستثمار بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه - [00:48:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم والاستغناء بالكتاب يشمل ايضا الاستغناء بسنته صلى الله عليه وسلم احسنت من احسن هنا ايضا تنبيه اخر حد الاخوان استشكل الكلام الذي امس في حديث - [00:49:20](#)

في كلامنا على اه كفر تارك الصلاة. ذكرنا احاديث انه يستدلون باحاديث الشفاعة وباحاديثه آآ لا يعلمون شيئا الا لا اله الا الله وذكرنا ان ان هذا من المجمل الذي يردد المحكم من المشتبه الذي يرد الى المحكم. وذكرنا احتمالات ان احتمال - [00:49:40](#)

ممن اسلم ثم مات واحتمال النوم ممن آآ يعني آآ كان الفترة او لم يعلموا شيئا او نحو ذلك من الاشياء فاستشكل كيف يكون اسلم ثم مات ولا بد ويخرج من بالشفاعة. هذا لم يكن هو المقصود. الذي يخرج بالشفاعة المقصود بالكلام هو ان هذه النصوص - [00:50:10](#)

منها نصوص يخرجون بالشفاعة ومنها نصوص يدخل الجنة من دون ذكر الشفاعة مثل ايش؟ من كان اخر كلام من الدنيا لا اله دخل الجنة يستدلون بها على انه يكفي لا اله الا الله وحديث البطاقة انه توزن يؤتى - [00:50:40](#)

بطاقة وسجلات من الذنوب ويجعل البطاقة فيها لا اله الا الله ما عنده الا هذه فتجعل في السجل ترجح بهذه هي الذنوب ما في غيرها. فهذا المقصود مجموع هذه الاشياء التي استدلو بها لها اجوبة واحتمال انها - [00:51:00](#)

من ضمنها ما ذكرنا ايش؟ انه يكون اه مات اسلم ثم مات فهذا يدخل في ليس بالضرورة ان في الشفاعة. من اسلم ثم مات هذا فيه نص فالاسلام يجب ما كان قبله. لكن هل من اسلم - [00:51:20](#)

ثم مات ما يحاسب؟ هل قال النبي صلى الله عليه وسلم انه للجنة مباشرة ما في حساب؟ فيه حساب فيه حساب ثم تأتي لا اله الا الله فتطير ذلك الحساب. اه تلك الاشياء. ففيه قضية الحساب هذا امرها اخر لكن قضية لا يعني انه - [00:51:40](#)

انه لابد ان يخرج بالشفاعة من النار. هذا ظاهرها. واضح يا الكلام على حال اهل الجاهلية الذين كانوا لا ليس لهم جماعة الا العصبية القبلية وليس لهم سمع وطاعة لمن ولاه الله امرهم. هذا حال اهل الجاهلية. ميتة على حال اهل ولا يعني الكفر. لا المقصود انهم على حال اهل الجاهلين مثل ما قال - [00:52:00](#)

اه اربع من امتي من من امر الجاهلية الطعن في الانساب والفخر بالاحساب والنياحة على الميت الاستسقاء بالنجوم. هذي من امر الجاهلية. وقال ولا تبرج الجاهلية الاولى. تبرجات من الجاهلية. فكذا ترك الجماعة من الجاهلية. عدم السمع والطاعة من الجاهلية. وهكذا - [00:52:30](#)

سم قيده قيده بكسر ايه هو المقصود شبرا قدر شبر هذا هو لا لا ما يعدل معاني واحد الرواية كلها صحيح قالت عدله النسخ هذي ما ندري ايها اللي كتبها المصنف ايها اللي كتبها المصنف حتى - [00:52:50](#)

جماعة لا انت انت قصد لا هو مع نسخة اخرى. لا ولو لا تغييرها لان النسخ نسخ مختلفة. نسخ مختلفة. كلاهما صحيح. سم معروف قصدك اه ايش يسمونه هذي المحاورة - [00:53:20](#)

في هذه من الجاهلية هذه من الجاهلية فخر المفاخرة من الجاهلية طيب والمقصود من الجاهلية محاورات الفخر بالقبيلة والمسب القبيلة الثانية. مو كل محاورة لا. قد يكون محاورة فيها شيء من الكلام الطيب - [00:54:10](#)

دعوة الى الخير ايش ايش؟ ايه ما فيها شي هذا كان الصحابة يفعلون ما فيها شي هذي جائزة لا ليس هذي حمية الجاهلية لا لا ما فيها هذي ليست من الحمية الجاهلية حمية - [00:54:40](#)

الجاهلية داخل المسلمين ثم اراكم تنسون حنا نتكلم بينكم داخل الاسلام اما حرب مع الكفار لا قبيلة بني فلان على اليمينه قبيلة لا هذي مما يزيد المسلمين على الترابط ويكون بينهم بعض القبائل بينها نمط من آآ يعني آآ المعرفة في - [00:55:10](#)

الحرب فلهم تفاهم فيما بينهم. آآ ان ان يحتموا ان لا تكسر جبهتهم فيكون عيبا عليهم مدى الدهر فهذي من مصالح الحرب التي اتخذوها الصحابة في حروبهم مع الفرس. وفي غيرها. والله اعلم - [00:55:30](#)

السلام عليكم - [00:55:50](#)